تطور الدراسات الإسلامية في مدينة الفسطاط في العصر الأموي

أ.م.د.حمّاد فرحان حمّادي المحمدي
جامعة الأنبار – كلية التربية للبنات

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى معرفة موقف الإسلام وصحابة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) من الفكر والثقافة بعد تحريرهم لبلاد مصر .

لم يقتصر التحرير العربي لمصر على تعريبها ونشر الإسلام بين أهلها، بل أسهم في قيام ثقافة عربية أخذت تنمو تدريجياً حتى صارت صرحاً حضارياً شامخاً له أصوله ومميزاته. ومن الملاحظ أن ثقافة مصر العربية كانت ذات طابع ديني في البداية كغيرها من الأمصار الإسلامية، لأن أكثر العلماء الذين ظهروا آنذاك كانوا من صحابة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الذين رافقوا جيوش التحرير، ثم أخذت الثقافة تتطور إلى الأخذ بالعلوم الدنيوية والفلسفية.

الكلمات المفتاحية : الدراسات الإسلامية ، الفسطاط ، العصر الأموي

The development of Islamic studies in the city of Fustst in the Omayyad era.

Assistant Professor Dr. Hammad Farhan Hammadi Al Mihimdi
University of Anbar - College of Education for Women
edw.hammad.farhan11@uoanbar.edu.iq

Abstract

This research aims to know the position of Islam and the companions of the Holy Prophet Muhammad (may God bless him and grant him peace) on thought and culture after liberating the country of Egypt.

The Arab liberation of Egypt was not limited to its Arabization and spread of Islam among its people, but rather contributed to the emergence of an Arab culture that began to grow gradually until it became a monumental civilization that has its origins and advantages. It is noticeable that the Arab culture of Egypt was religious in the beginning, like other Islamic provinces, because most of the scholars who appeared at that time were from the companions of the Messenger Muhammad (peace and blessings be upon him) who accompanied the

armies of liberation, then the culture began to develop into the introduction of secular and philosophical sciences.

Key words: Islamic studies, Al-Fustat, the Umayyad period

توطئة.

لا ريبَ أن الإسلام دين تمدني ولد في مدينة تُعدُّ من المدن التجارية الحيوية، هذا الدين الذي حملهُ العرب وبشّروا به يصلح عقيدة لكل البشر ، في كل زمان ومكان لِما يحملُ من معانٍ سامية ومن سعةٍ وشمول لكل التطورات الإنسانية والعلمية إلى أن يرث الله الأرض ومَنْ عليها، وقد عَدَّ الله سبحانه وتعالى دين الإسلام خاتم الديانات السماوية قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ [1].

ومع ذلك تناسى بعض المستشرقين هذه الحقيقة فوصفوا العرب المسلمين بالبدو الذين يجهلون المكونات الأساسية للحضارة والتحضّر، لذلك فقد ظلَّ بعضهم يُسمّي العرب، كعناوين لكتبهم، بتعبير Saracen وهي تفسير في أحد الآراء بأنها تعني بالعربية (السرّاقين)[٢].

فالعرب بدوا امتهنوا حرفة الغزو بصورة عامة وقطع طرق التجارة اليونانية والرومانية خاصة، والعديد من المستشرقين الأوائل والمتأخرين ما فتئوا أن يصورون حركات التحرير العربية على أنها Invasions أو Conquests التي يراد بها الغزو العسكري المدمّر للمدنيات[٣] والحضارات.

إنَّ مهمة هذا البحث هي إظهار الخطأ الفادح الذي وقع فيه هؤلاء بما سنبينه من أنَّ الدراسات الموثّقة ستتجلى عن عقليةٍ علميةٍ متطورة واعية تتجاوز فهم المستشرقين وأساليبهم.

من هنا يهدف هذا البحث إلى معرفة موقف الإسلام وصحابة الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) من الفكر والثقافة بعد تحريرهم لبلاد مصر.

لم يقتصر التحرير العربي لمصر على تعريبها ونشر الإسلام بين أهلها، بل أسهم في قيام ثقافة عربية أخذت تنمو تدريجياً حتى صارت صرحاً حضارياً شامخاً له أصوله ومميزاته. ومن الملاحظ أن ثقافة مصر العربية كانت ذات طابع ديني في البداية كغيرها من الأمصار الإسلامية، لأن أكثر العلماء الذين ظهروا آنذاك كانوا من صحابة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الذين رافقوا جيوش التحرير، ثم أخذت الثقافة تتطور إلى الأخذ بالعلوم الدنيوية والفلسفية.

لقد وفد على مصر عدد من صحابة الرسول (صلى اله عليه وسلم) بوصفهم مقاتلين في جيش التحرير ، وقد أوردت المصادر التاريخية أعداداً من أولئك الصحابة ، منهم الزبير بن العوام، والمقداد بن الأسود، وعبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، وأبو ذر الغفاري، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعمّار بن ياسر، وعمرو بن العاص، وخارجة بن حذافة ، وأبو أيوب الأنصاري، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح ، وعبدالله بن عباس بن عبد المطلب وغيرهم[٤].

لقد اشتغل هؤلاء الصحابة بالعلوم الدينيّة، كما كانوا من حفّاظ الحديث ورواته[٥]. وغدا جامع عمرو بن العاص بعد تأسيسه عام ٢١هـ /٦٤١ م مدرسة علمية شهيرة تدّرس فيه العلوم الدينية من فقه وحديث[٦] وملتقى العلماء والفقهاء والأئمة وإليه يلجأ الناس للاستفتاء وإليه يفد الطلاب لتلقي العلوم، وفيه يتخرج خيرة العلماء والفقهاء[٧]. وقد وصفه إبن بطوطة[٨] بقوله: ((ومسجد عمرو بن العاص، مسجد شريف، كبير القدر، شهير الذكر، تقام فيه الجمعة...)). وكان أول اساتذة هذه المدرسة هؤلاء الصحابة الذين جاؤوا مع جيوش التحرير واستقروا في مصر واستوطنوها فعدّوا مصريين[٩]. ويُعَدُّ عبدالله بن عمرو بن العاص ، مؤسس المدرسة الدينية في مصر. فيذكر أنّه كان من أشهر الناس حديثاً ، إذ روى عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) مائة حديث[١٠]، وكان يفتي في الصحابة[١١]. وقد أخذ عنه الفقه عدد من الصحابة منهم أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة الدوسي، وجابر بن عبدالله الأنصاري، ورافع بن حديج، وسلمة بن الأكوع، وأبو واقد الليثي، وعبدالله بن بحينة[١٢].

كان عبدالله بن عمرو بن العاص من أعلام العرب الفقهاء في عصره ، فيذكر أبو اسحاق[١٣]، أن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: (لمّا مات العبادلة: عبد الله بن عباس، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي).

كما كان عبدالله بن عمرو بن العاص كثير الاطلاع في غير الحديث، فيروى أنّه كان يقرأ التوراة[١٤]، كما ذكر إبن سعد أنّه كان يقرأ بالسريانية[١٥].

وكان قد (أصاب جملة من كتب أهل الكتاب وأدمن النظر فيها ورأى فيها عجائب)[١٦]. ممّا يؤكد اطلاعه الواسع على الثقافات الأخرى التي تُعَدُّ منهلاً من مناهل الثقافة والعلوم. فكان بحق مؤسساً للمدرسة الدينية التي كان مقرّها جامع عمرو بن العاص ، القريب من دار سكنه، ويذكر أنّه حينما توفى دفن في داره الملاصقة لدار أبيه في الفسطاط[١٧].

وفضلاً عمّا تقدّم فكان جميع الصحابة الذين دخلوا مصر مع جيوش التحرير، قد رووا الأحاديث عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، وقد تناقل أهل مصر عنهم تلك الأحاديث، وقد أشار إبن عبد الحكم[١٨] قبل أن يبدأ بذكرهم بالقول: (هذه تسمية من روى عنه أهل مصر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ممن دخلها فعرف أهلُ مصر بالرواية عنهم...وتركت قوماً يذكر بعض الناس أنَّ لهم صحبة وأنّهم قد دخلوا مصر لم أرَ أحداً من أهل العلم من مشائخهم يثبت ذلك لهم...).

ومن المؤكد أنَّ الصحابة لم يجلسوا في المسجد فحسب ليحدّثوا عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، بل كانوا يتحدّثون بذلك في كلِّ مكانٍ وزمان، لا سيما عندما يُشْكِل عليهم أمرٌ ما. فينقلون قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) وسنته ليعالجوا ذلك.

وفضلاً عن ذلك كان الخلفاء المسلمون وولاتهم يشجّعون العلم والعلماء في مصر، كما كانوا يشجعونها في غيرها من الولايات. ذكر السيوطي[١٩]: (أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أرسل حبّان بن أبي جبلة إلى أهل مصر ليفقّههم في الدين). كما بعث الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز، نافع مولى إبن عمر فقيه أهل المدينة إلى مصر ليعلّم أهلها السنن فأقام بها مدّة وبعث جعثل بن عاهان بن سعيد الرعيني المصري، أحد القرّاء والفقهاء من مصر إلى المغرب ليقرئهم القرآن[٢٠]. مما يشير إلى وجود تبادل ثقافي بين ولايات الدولة العربية الإسلامية، فضلاً عن اسهام الفسطاط في رفد الحركة الثقافية في ولاية المغرب العربي.

لقد بدأت المدرسة الدينية في الفسطاط بشكل بسيط ثم أخذت تنمو بشكل تدريجي، ولم تلبث أن أنجبت عدداً من العلماء المجتهدين، كان من بينهم سليم بن عتر التجيبي وهو من مشاهير التابعين الذي رووا الحديث[٢١]، (وأحد العباد المجتهدين وكان يقوم في ليله فيبتدئ القرآن حتى يختمه)[٢٢]، حتى سُمّي بالناسك لكثرة عبادته[٢٣] ولعلَّ علمه وكفاءته قد اهّلاهُ ليكون قاضياً على ولاية الفسطاط سنة ٤١هـ/٦٦١م في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان، فضلاً عن توليه وظيفة القصص إلى جانب القضاء[٢٤]. ويذكر أنّه كان قاص الجند على أيام عمرو بن العاص ، إذ شهد تحرير مصر[٢٥]. ولعلَّ السبب في استحداث وظيفة القصص، هو ما ذكر من أن الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) لَمّا رجع من معركة صفين، كان قد قنت فدعا على مَنْ خالفه، فبلغ ذلك معاوية بن أبي سفيان، فأمر أن

يقصَّ بعد صلاتي الفجر والمغرب، وأن يدعو له ولأهل الشام، وكتب بذلك إلى الأمصار[٢٦].

وذكر الليث بن سعد: أن القصص نوعان: الأول قصص العامة، إذ يجتمع النفر من الناس أمام القاص ليعظهم ويذكّرهم، وقصص الخاصّة هو الذي أحدثه معاوية بن أبي سفيان إذ ولّى رجلاً على القصص إذا سَلّم الإمام من صلاة الفجر جلس فذكر الله وحمده ومجّده وصلّى على نبيه وسلّم ، ودعا للخليفة وأهله ولأهل ولايته وجنوده وعلى أهل حزبه، وعلى الكفار كافة، وكان سليم بن عتر يرفع يديه في قصصه[٢٧].

ويبدو أنَّ مجالس القصص هذه بقيت ذات صبغة دينية حتى نهاية القرن الثاني الهجري وكان من رجالها قضاة وأدباء بليغون[٢٨]. وكان القصص يقوم به أحياناً غير القضاة ، فذكر أن الخليفة عمر بن عبد العزيز جعل القصص بالإسكندرية للجُلاح أبو كثير الأموي المصري مولى عبد العزيز بن مروان ، الذي توفى بعد عام ١٢٠هـ/٧٣٧م[٢٩]. كما ذكر أنَّ عقبة بن سليم التجيبي المكنى أبو محمد، إمام جامع عمرو بن العاص كان يتولى القصص أيضاً[٣٠]. كما تولّى القصص درّاج بن سمعان أبو السمح المصري، مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، وقد روى عن عبدالله بن الحارث بن جزء، وروى عنه الليث بن سعد وتوفى سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م[٣١].

ومن الرجال البارزين في تاريخ مصر العلمي، يزيد بن أبي حبيب ويكنى والده بأبي حبيب، وأسمه سويد، وسويد هذا كان من سبى النوبة الذين أسرهم العرب في حملتهم الثانية على النوبة سنة ٣١هـ/٦٥٢م[٣٢]. ويقال أن اسم أبي حبيب، قيس، وهو مولى بني عامر بن لؤي، وكنيته أبو رجاء[٣٣]. وقد نشأ يزيد نشأة عربية إسلامية في كنف أسرة من قبائل الأزد كانت تعيش في الفسطاط ، وعاش في جو علمي مزدهر، وتلقّى العلم من عدد من صحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتابعيهم[٣٤] ويذكر صاحب طبقات الفقهاء: أن يزيد أخذ علمه من أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني[٣٥]، مفتي أهل مصر في زمانه والذي مات سنة ٩٠هـ/٧٠٨م[٣٦].

وقال عنه إبن سعد[٣٧]: أنه كان ثقة كثير الحديث. وكان عالم مصر في عصره ، قال فيه الليث بن سعد: (يزيد عالمنا وسيدنا)[٣٨]. ويبدو أنه جمع ناحيتين من العلم إحداهما الناحية التاريخية، فكان المؤرخ المصري إبن عبد الحكم صاحب كتاب فتوح مصر وأخبارها قد

أورد اسمه كثيراً خلال كتابه المذكور هذا، معتمداً عليه في نقل الكثير من الأحداث التاريخية ، لاسيما المتعلقة بعمليات التحرير العربية.

أما الناحية الثانية وهي الفقهية، فقيل عنه أنّه: أوّل من أظهر العلم بمصر، والمسائل في الحلال والحرام ، وقبل ذلك كانوا يتحدثون في الترغيب والملاحم والفتن[٣٩]. كما كان يزيد أحد الثلاثة الذي جعل إليهم الخليفة عمر بن عبد العزيز الفتيا بمصر، وتوفى يزيد بن أبي حبيب سنة ١٢٨هـ/٧٤٥م[٤٠] ونبغ من تلاميذه رجلان من أشهر فقهاء مصر، هما عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي الغافقي المصري ، الفقيه ، قاضي مصر ومسندها، كان مكثراً من الحديث والأخبار والرواية، إلّا أنَّ بعض المحدّثين لم يثقوا به[٤١]. ومن الجدير بالذكر أنَّ المؤرخ إبن عبد الحكم قد اعتمد على رواياته كثيراً في تسجيل الوقائع التاريخية، إلّا أنَّ ذلك لا يعني الشك فيما روى، إذ ذكر أنّه: (كان يُقرأ عليه ما لبس من حديثه فيسكت، فقيل له في ذلك فقال: ما ذنبي؟ إنما يجيئونني بكتاب يقرأونه عليَّ ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي)[٤٢] ويبدو أنَّ هذه الرواية تُعدُّ تفنيداً لِما قيل أنّه كان ضعيفاً وليس محل ثقة في حديثه.

كان إبن لهيعة من المحبين لجمع العلم والرحلة في سبيله، فكان يكنّى بأبي خريطة، وذلك لأنه كانت له خريطة معلّقة في عنقه فكان يدور بمصر، فكلّما قدم قوم كان يدور عليهم، فكان إذا رأى شيخاً سأله من لقيت وعمّن كتبت[٤٣].

ولّاه الخليفة أبو جعفر المنصور القضاء في مصر نحو عشر سنين ١٥٥-١٦٤هـ/٧٧١-٧٨٠م، وهو أول قاض حضر لنظر الهلال في شهر رمضان[٤٤]. توفى إبن لهيعة سنة ١٧٤هـ/٧٩٠م في القاهرة[٤٥]. وقيل سنة ١٦٤هـ/٧٨٠م[٤٦].

ولعلّ تاريخ وفاته الأول هو الأرجح، لأنَّ هناك رواية تفيد أنّه صُرف عن القضاء سنة ١٦٤هـ/٧٨٠م، وأنَّ داره وكتبه احترقت في سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م، وأنَّ الليث بن سعد بعث إليه مبلغ ألف دينار[٤٧]، دعماً له.

أما الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث مولى قيس بن رفاعة السهمي كان أصله من أصبهان في فارس، لكنّه ولد في مصر سنة ٩٤هـ/٧١٢م في قرية قلقشندة ، وهي من أسفل أرض مصر[٤٨] قال عنها القلقشندي[٤٩]: (هي بلدة حسنة المنظر، غزيرة الفواكه، وإليها يُنسب الليث بن سعد).

تعلّم الليث على شيوخ مصر، منهم يزيد بن أبي حبيب، وروى عن عطار بن أبي رباح وابن أبي مليكة وابن شهاب الزهري وسعيد المقبري وأبي الزبير المكّي ونافع مولى ابن عمر وعمرو بن الحارث، وغيرهم كثير[٥٠]. وطاف بكثير من البلاد ليجمع العلم والحديث، فرحل إلى مكة وبيت المقدس وزار بغداد فحدّث بها ، وروى عنه من أهلها حُجين بن المثنى، ومنصور بن سلمة ، ويونس بن محمد ، وغيرهم كثير[٥١]. وجمع الحديث عن الكثير من التابعين، واتصل بالإمام مالك في المدينة وتبادلا الرسائل في مسائل تتعلق بالتشريع[٥٢] ، وقد وصفه أبو نعيم الأصبهاني[٥٣] بقوله: (ومنهم السري السخي، الملي الوفي، لعلمه عقول، ولماله بذول، أبو الحارث الليث بن سعد).

ويروى أنَّ الإمام الشافعي قال عنه: (الليث بن سعد ، أفقه من مالك ، إلّا أنَّ أصحابه لم يقوموا به)[٥٤]. وقال عنه يحيى بن بكير: (كان فقيهاً عربي اللسان يُحسن القرآن والنحو، ويحفظ الحديث والشعر، حسن الذاكرة)[٥٥]. وكان غنياً سخياً كريماً جواداً، ويقال أنَّ دخله في السنة كان خمسة آلاف دينار، وكان ينفق معظم دخله على العلماء وذوي الحاجات[٥٦]. وكان الليث بن سعد ثقة كثير الحديث صحيحه، كما اشتغل بالفتوى في زمانه[٥٧]. وله قدرة فقهية عجيبة حتى أنّه يقرن بالإمام مالك[٥٨]. ويرى الأستاذ أحمد أمين[٥٩]: أن الليث بن سعد كان له مذهب خاص يعرف به ، ولكنّه لم يدوّنه في كتب ، ولم يكن له اتباع ينقلون عنه ، فضاع مذهبه.

إلّا أننا نرى خلاف ذلك، وما يذكره ابن النديم[٦٠] يكفي لدحضه إذ قال: (الليث بن سعد من أصحاب مالك وعلى مذهبه ثم اختاره لنفسه، وكان يكاتب مالكاً ويسأله، وله الكتب، كتاب التاريخ، كتاب مسائل الفقه).

ولما عرف المصريون مذهب أبي حنيفة (٨٠-١٥هـ/٦٩٩-٧٨٠م) وذلك عندما تولى إسماعيل بن اليسع الكندي قضاء مصر سنة ١٦٤هـ/٧٨٠م خلفاً لعبدالله بن لهيعة، وكان إسماعيل هذا أول من قضى في مصر بمذهب أبي حنيفة[٦١]، إختلف معه الليث بن سعد في بعض المسائل الفقهية، وطلب من المهدي عزله فعزله[٦٢]. ويذكر أنَّ الخليفة أبا جعفر المنصور طلب منه أنْ يلي أمرة مصر فامتنع[٦٣]، مما يؤكد منزلته العلمية الرفيعة ونزاهته وكفاءته الإدارية ، فضلاً عن ثقة السلطة المركزية به. وقد توفى الليث بن سعد سنة

١٧٥هـ/٧٩١م وهو إبن لثلاث وثمانين سنة ، وصلّى عليه موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر من قبل الخليفة هارون الرشيد(٦٤).

ويبدو أن بعض العلماء في مصر اعتنقوا مذهب أبي حنيفة وإن لمْ ينتشر هذا المذهب بين المصريين(٦٥).

وإلى جانب ما تقدم فقد برز في الفسطاط عدد من الرجال أئمة القراءات منهم والي الفسطاط عقبة بن عامر عبس الجهني(٤٤-٤٧هـ/٦٦٤-٦٦٧م)، وكان قارئاً لكتاب الله، فقيهاً، بصيراً بالفرائض، شاعراً، وكان له مصحف بخطه(٦٦)، (وكان صاحب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء التي يقودها في الأسفار)(٦٧)، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المهاجرين ومن السابقين في الإسلام، وشهد تحرير مصر(٦٨)، وتوفى سنة٥٨هـ/٦٧٧م(٦٩) .

وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، كان أحد القراء، عالماً بالعربية، وأعلم الناس بأنساب العرب، وخرج إلى الإسكندرية وأقام بها إلى أنْ مات سنة ١١٧هـ/٧٣٥م(٧٠).

وورش عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري، أصله قبطي، كان مولى لآل الزبير بن العوام، ولد سنة ١١٥هـ/٧٣٣م، وأخذ القراءة عن نافع مولى عبدالله بن عمر، فقيه أهل المدينة، وهو الذي لقّبه بورش لشدة بياضه، ولقد انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، وكان ماهراً في العربية، ومات في مصر سنة ١٩٧هـ/٨١٢م(٧١).

لا شك أن ظاهرة السكن العشوائي صارت تقلق المجتمع العراقي، وتؤرق الحكومات المتعاقبة في بلادنا، لاسيما وأن هذه الظاهرة في نمو متزايد، لذلك شرعت في كتابة بحثي هذا، وتناولت فيه مشكلة السكن العشوائي في بلدنا الحبيب منذ ظهورها في ثلاثينيات القرن الماضي وإلى الآن، وتناولت أهم اسباب ظهورها الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية، ومن ثم تناولت مواصفات السكن العشوائي من كافة جوانبه العمرانية والصحية والاجتماعية والاخلاقية، ليخرج البحث بأهم الوسائل التي يمكن من خلالها القضاء أو التقليل من هذه المشكلة الخطيرة في مجتمعنا .

الاحالات

(١) سورة المائدة، الآية:(٣).

[٢] ينظر:

Pokoke, E: **The history of the Saracere in p.m.HOH**: ((The study of Arabic historians in the 17th century England: the back ground and the work of Edward Pocoke)) in BSOAS (1957),p112.

ود. جواد علي، **المفصل في تاريخ العرب، قبل الإسلام**، (بلا تاريخ) ١/٦٠-٦١.

[3] Pirenne, Henry: **Medieval Cities** (Princeton New-Jesrsy/1925) P.11,12,15.

ود. عبد الجبار ناجي، **تطور الدراسات الإسلامية في المدينة في عصر الرسالة**، مجلة دراسات إسلامية، (بيت الحكمة-العدد٣، السنة الأولى ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م)، ص٣٩.

[٤] خليفة بن خياط ،ابو عمرو العصفري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤ م) **كتاب الطبقات**، تحقيق أكرم ضياء العمري (مطبعة العاني-بغداد ١٩٦٧)، ص٢٩١-٢٩٢.

[٥] ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت٩١١هـ/١٥٠٥ م) **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، (دار احياء الكتب العربية، ط١، ١٩٦٧) ١٥/٣٤٥.

[٦] قاسم، حسن، **المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية** (القاهرة ١٩٤٠)، ص١٧٨، ١٧٩.

[٧] كاشف، سيد إسماعيل، **مصر في فجر الإسلام من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية** (دار الفكر-القاهرة ١٩٤٧)، ص٣٢٨.

[٨] ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن عبدالله ،(ت٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) **رحلة ابن بطوطه المسماة تحف النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار** (ط١، بيروت ١٩٧٥) ص٥٣-٥٤.

[٩] أمين، أحمد، **فجر الإسلام**، (مكتبة النهضة المصرية، ط٧، ١٩٥٥) ص٨٥.

[١٠] ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن، (ت٢٥٩هـ/٨٧٠ م) **فتوح مصر وأخبارها**، (طبعة ليدن ١٩٢٠)، ص٢٥٤. السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ١/٢٠١٥.

[١١] أبو اسحاق، ابراهيم بن علي الشيرازي،(ت٤٧٦هـ/١٠٨٣ م) **طبقات الفقهاء**، تحقيق د. احسان عباس (بيروت-ط٢، ١٩٨١)، ص٥٠.

[١٢] أبو إسحاق ، ن، م، ص٥١.

[١٣] أبو إسحاق ، ن، م، ص٥١.

[١٤] أمين، **فجر الإسلام**، ص١٩٠.

[١٥] ابن سعد، أبو عبد الله محمد البصري،(ت٢٣٠هـ/٨٤٢ م) **كتاب الطبقات الكبير**، (بيروت ١٩٥٨) و (ليدن ١٩١٢)، ٤/٢٦٦.

[١٦] الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين،(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧ م) **تذكرة الحفّاظ**، (دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٩٦٨)، ١/٤١-٤٢.

[١٧] ابن عبد الحكم، **فتوح مصر**، ص٩٦ ؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، ١/٢١٥.

(١٨) **فتوح مصر**، ص٢٤٨.

(١٩) **حسن المحاضرة** ، ١٩٠/١.

(٢٠) السيوطي، **حسن المحاضرة**، ٢٩٧/١-٢٩٨ ؛ بدر، مصطفى طه، **مصر الإسلامية من الفتح الإسلامي حتى زوال الدولة الأخشيدي**ة، (مطبعة النهضة المصرية، ط٢، ١٩٥٩)، ص١١٣.

(٢١) السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ٢٥٥/١.

(٢٢) ابن عبد الحكيم، **فتوح مصر**، قص٢٣١ ؛ الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب ،(ت٣٥٠هـ/٩٦١ م) **الولاة وكتاب القضاة**، تحقيق رفن كست (مطبعة الابا اليسوعيين، بيروت ١٩٠٨)، ص٣٠٧.

(٢٣) العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر،(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨ م) **الإصابة في تمييز الصحابة**، (بيروت-ط١، ١٣٢٨هـ)، ١١٤/٢.

(٢٤) ابن عبد الحكم، **فتوح مصر**، ص٢٣١ ؛ الكندي، **الولاة والقضاة** ، ص٣٠٣.

(٢٥) الكندي، الولاة والقضاة، ص٣٠٤ ؛ العسقلاني، **الإصابة**، ١١٥/٢.

(٢٦) الكندي، **الولاة والقضاة**، هامش ص٣٠٤ ؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، (ت٨٤٥هـ/١٤٤١ م) **الخطط المقريزية**، (دار صادر-بيروت)، ٢٥٣/٢.

(٢٧) الكندي، **الولاة والقضاة** ، هامش ص٣٠٤.

(٢٨) الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر،(ت٢٥٥هـ/٨٦٨ م) **البيان والتبيين** ، تحقيق عبد السلام هارون (مؤسسة الخانجي-القاهرة، ط٣) ٣٦٧/١.

(٢٩) السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ٢٢٥/١.

(٣٠) السيوطي ، ن. م، ٢٦٩/١.

(٣١) السيوطي ، ن. م، ٢٦٦/١.

(٣٢) ابن عبد الحكم، **فتوح مصر**، ص١٨٨.

(٣٣) البستي، محمد بن حبان،(ت٣٥٤هـ/٩٦٥ م) **مشاهير علماء الأمصار**، (القاهرة-١٩٥٩)، ص٧٨ ؛ أبي اسحاق، طبقات الفقهاء، ص٧٨.

(٣٤) عابدين، عبد المجيد، **لمحات من تاريخ الحياة الفكرية المصرية قبل الفتح العربي وبعده** (مطبعة الشبكشي بالأزهر، القاهرة ١٩٦٤)، ص٥٦-٥٧.

(٣٥) أبو اسحاق، ص٧٨.

(٣٦) السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ٢٩٦/١.

(٣٧) **الطبقات الكبير**، ٥١٣/٧.

(٣٨) السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ٢٩٩/١ ؛ الزركلي، خير الدين، **الأعلام** (ط٣ ، بلا تاريخ)، ٢٣٦/٩.

(٣٩) المقريزي، **الخطط**، ٣٣٢/٢ ؛ السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ٢٩٩/١.

(٤٠) ابن سعد، **الطبقات**، ٥١٣/٧ ؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، ٢٩٩/١.

[٤١] ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين، أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت٦٨١هـ/١٢٨٣ م) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (مكتبة النهضة المصرية–القاهرة ١٩٤٨)، ٢٤٢/٢. السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ٣٠١/١ ؛ الزركلي، **الأعلام**، ٢٥٥/٤.

[٤٢] ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ٢٤٢/٢.

[٤٣] ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف،(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩ م) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، (القاهرة ١٩٦٣)، ٧٧/٢–٧٨ ؛ الزركلي، **الأعلام**، ٢٥٥/٤.

[٤٤] ابن خلكان–**وفيات الاعيان**، ٢٤٢/٢.

[٤٥] ابن سعد، **الطبقات**، ٥١٦/٧ ؛ ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ٢٤٢/٢.

[٤٦] السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ٣٠١/١.

[٤٧] ابن خلكان، **وفيات الاعيان**، ٢٤٢/٢ ؛ الزركلي، **الأعلام**، ٢٥٦/٤.

[٤٨] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي،(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠ م) **تاريخ بغداد أو مدينة السلام** (دار الكتاب العربي–بيروت)، ٣/١٣ ؛ أبي اسحاق، طبقات الفقهاء، ص٧٨ ؛ السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ٣٠١/١.

[٤٩] القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي،(ت٨٢١هـ/١٤١٨ م) **صبح الأعشى في صناعة الانشا**، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧)، ٤٥٨/٣.

[٥٠] الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ٣/١٣ ؛ السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ٣٠١/١.

[٥١] الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ٣/١٣ ؛ ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة** ، ٨٢/٢ ؛ أمين فجر الإسلام، ص١٩١.

[٥٢] ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة** ، ٨٢/٢.

[٥٣] أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني،(ت٤٣٠هـ/١٠٣٨ م) ، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨) ، ٣١٩/٦.

[٥٤] أبو اسحاق، طبقات الفقهاء، ص٧٨ ؛ ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ٢٨٠/٣ ؛ السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ٣٠١/١. الزركلي، **الأعلام**، ١١٥/٦.

[٥٥] السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ٣٠١/١.

[٥٦] ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٨٠/٣ ؛ مؤلف مجهول، **الاستبصار في عجائب الأمصار** (بغداد–١٩٨٦)، ص٨٩، القلقشندي، **صبح الأعشى**، ٤٥٩/٣.

[٥٧] ابن سعد، **الطبقات**، ٥١٣/٧.

[٥٨] أمين ، أحمد ، **ضحى الإسلام**، (مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٦)، ٨٨/٢.

[٥٩] أمين ، ن. م، ٨٨/٢.

(٦٠) إبن النديم ، أبو الفرج أبي يعقوب اسحق المعروف بالوراق،(ت٣٨٥هـ/٩٩٥ م) **كتاب الفهرست**، تحقيق رضا تجدد ، (بلا طبعة وتاريخ)، ص٢٥٢.

(٦١) المقريزي ، **الخطط** ، ٣٣٤/٢ ؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، ٣٠١/١.

(٦٢) المقريزي، **الخطط**، ٣٣٤/٢ ؛ عابدين، **لمحات من تاريخ الحياة الفكرية المصرية**، ص٤٩.

(٦٣) السيوطي، **حسن المحاضرة**، ٣٠١/١.

(٦٤) الكندي، **الولاة والقضاة** ، ص١٣٤؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين، (ت٣٤٦هـ/٩٧٥ م) **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، (دار الأندلس، بيروت، ط٤، ١٩٨١)، ٣٣٨/٣-٣٣٩؛ أبو اسحاق، **طبقات الفقهاء**، ص٧٨. القلقشندي، **صبح الأعشى**، ٣٣٤/٣، أمين، ضحى الإسلام، ٨٩/٢.

(٦٥) المقريزي، **الخطط**، ٣٣٤/٢، أمين ، **ضحى الإسلام**، ٨٩/٢.

(٦٦) الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت٣٥٠هـ/٩٦١م) ، **ولاة مصر**، تحقيق حسين نصار (دار صادر، بيروت، ١٩٥٩)، ص٦٠؛ الذهبي، **تذكرة الحفاظ** ، ٤٢/١-٤٤ ؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، ٤٨٥/١.

(٦٧) الكندي، **ولاة مصر**، ص٦٠.

(٦٨) خليفة بن خياط ، **كتاب الطبقات** ، ص٢٩٢؛ الكندي، **ولاة مصر**، ص٦٠؛ السيوطي، **حسن المحاضرة**، ٤٨٥/١.

(٦٩) البستي، **مشاهير علماء الأمصار**، ص٥٥ ؛ الذهبي، **تذكرة الحفاظ** ، ٤٣/١. السيوطي، **حسن المحاضرة**، ٤٨٥/١.

(٧٠) السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ٤٨٥/١.

(٧١) السيوطي ، ن. م، ٤٨٥/١.